

من أحكام القرآن الكريم | 54 من 08 | سورة آل عمران-القسم

الأول | الآية 701-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الخامس والاربعون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اما بعد قال الله سبحانه وتعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين - [00:00:22](#)

اسودت وجوههم لكرتهم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ا atan الآيات تابع탄 في السياق لليات التي قبلها فما زال سياق الآيات - [00:00:47](#)

بالحث على الاجتماع على الحق والنهي عن التفرق والاختلاف وفي هاتين الآيتين يقول جل وعلا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه هذه هي نتيجة الاجتماع على الحق ونتيجة التفرق والاختلاف اما اهل الحق - [00:01:17](#)

الذين تمسكوا به واجتمعوا عليه فانها تبيض وجوههم يوم القيمة والذين تفرقوا واختلفوا اسود وجوههم يوم القيمة وقوله تعالى يوم تبيض وجوه اي وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اي وجوه - [00:01:46](#)

اهل الفرقة والاختلاف كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وهذا بعد قوله تعالى واولئك لهم عذاب عظيم ذكر في الآية التي قبلها ان الذين تفرقوا واختلفوا لهم عذاب - [00:02:12](#)

عظيم وانها تسود وجوههم يوم القيمة لسوء ما يلقونه من هذا العذاب العظيم واما اهل الجماعة واهل السنة فانها تبيض وجوههم حينما يلقون جزاءهم عند الله جل وعلا يلقون الكرامة من الله - [00:02:34](#)

حينئذ يسرون فتبين لهم من السرور وهؤلاء اذا لقوا العذاب فانهم يساوون ويحزنون ويظهر ذلك على وجوههم بالسود يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه ثم فصل سبحانه وتعالى بعدما اجمل فصل قال فاما الذين اسودت وجوههم - [00:03:01](#)

لكرتهم بعد ايمانكم وذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اكرتهم بعد ايمانكم اي عرفتم الحق ودخلتم في الاسلام ثم بعد ذلك تفرقتم واختلفتم واتبعتم اهوائكم فهذا يعتبر ردة عن دين الاسلام ويعتبر كفرا اكرتم - [00:03:33](#)

بعد ايمانكم اي بعد ما عرفتم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة هو الحق وان اتباعه هو الصواب ثم بعد ذلك ركبتم رؤوسكم واتبعتم ارائكم واراء شيوخكم وقادتكم - [00:04:06](#)

وانت تعلمون انهم مخالفون لكتاب والسنة وانما فعلتم ذلك عصبية واتباعا للهوى والشهوات هذا ردة عن دين الاسلام وكفر بعد ايمان اكرتم بعد ايمانكم فماذا يكون جزاؤكم؟ ذوقوا العذاب بما كنتم - [00:04:27](#)

تكفرون بما كنتم تكفرون في الدنيا تتركون الحق وانت تعلمون انه حق وتأخذون بخلافه وبظده عصبية وشهوة من انفسكم وايثارا للباطل على الحق فهذا ردة عن دين الاسلام وهذا يعني - [00:04:57](#)

الاختلاف في العقيدة الاختلاف في العقيدة لأن الاختلاف في العقيدة يؤدي إلى الردة والى الكفر والضلal واما الذين ابيضت وجوههم يبيّن الله جل وعلا سبب هذا الباطل الذي يحصل - [00:05:23](#)

واما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله يعني في الجنة لأن الجنة من اثار رحمة الله جل وعلا والجنة لا يدخلها المؤمن بعمله وانما

يدخلها برحمة الله وانما العمل سبب - 00:05:45

كما قال صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل ففي رحمة الله - 00:06:04

هم فيها خالدون اي باقون ابد الاباد لا يخافون موتا ولا يخافون هرما وكبرا ولا يخافون مرضا ولا يخافون انقطاعا لما لهم فيه من السرور والنعيم بل هم خالدون - 00:06:23

مخلدون وما هم فيه ايضا باق ومستمر لا يفني ولا يزول وهذا انما هو ثمرة التمسك بكتاب الله وسنة رسوله والدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:51

ما جاء هذا عفوا وانما جاء نتيجة جهاد وصبر ونتيجة اعمال صالحة ونتيجة تجنب لما حرم الله سبحانه وتعالى فحصلوا على هذه الكرامة بسبب هذه الاعمال الجليلة التي قدموها واعظمها - 00:07:16

تمسك بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان خالفهم الاكثرون وان عادوهم وقاطعوهم فهم لا يعبأون بهم لانهم على الحق ويعلمون ان ما اصابهم فهو في سبيل الله - 00:07:44

فيصبرون على الاذى ويدعون الى الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر مع ما يلقونه من المشقة في ذلك اه كانت عاقبتهم هذه العاقبة الحميدة ان انهم يسررون يوم القيمة - 00:08:09

وتبيض وجوههم وانهم يدخلون في رحمة الله عز وجل ويخلدون فيها وانظروا الى نتيجة الفريق الثاني واولئك لهم عذاب عظيم وانها تسود وجوههم والعياذ بالله ففي هاتين الaitين فوائد عظيمة - 00:08:35

الفائدة الاولى ان الفرقه والاختلاف بين المسلمين يسببان سواد الوجه لان الفرقه والاختلاف يصرفان عن الدين الحق ويوقعان في الباطل والضلال الله جل وعلا يقول ذلك الله ربكم الحق فماذا بعد الحق - 00:09:06

الا الظلال فاني تصرفون فلا شك ان التفرق والاختلاف يؤديان الى الخروج عن شرع الله عز وجل تعصبا للهوى وايثارا للعاجل على العاجل فيحصل بذلك هذا الوعيد الشديد والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الكلام - 00:09:39

على ما يستفاد من هاتين الaitين الكريمتين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:10:06